المباني الاثارية التي تعرضت للتدمير والتخريب على يد تنظيم داعش في محافظة صلاح الدين"

د. عمار صبحي خلف... الآثار الاسلامية.... جامعة تكريت – كلية الآداب
م.م. ماهر حسن محمد...الاثار الاسلامية.. جامعة سامراء...كلية الاثار

Abstract

The architectural and artistic aspect is an important pillar in the archaeological studies, and it contributes significantly and effectively to the facts of archaeological studies. The need for documentation in archeological studies is increased when there are circumstances that may affect the identity of these monuments and indicate their importance and reference to study everything related to them because they may be exposed To fall due to climatic conditions or to deliberate destruction and sabotage as in the models we will study.

It was necessary for us to state the importance of these buildings and their history and importance in the Iraqi civilization and its architectural elements and detail the elements and statement of the features of the magnificent architecture that was devastated by the organization of Dahesh, which we will talk about in brief.

And then talk about the destroyed parts and the size of the damage with the accompanying images of the stages before and after to show the differences in the building one.

The nature of the research required the division of the introduction and the two sections and accessories were images of the research:

The second section deals with the study of the location, date, layout and decorations of the tomb of Mohammed Al-Dari and the damage that was done to him. The conclusion came with the most important results reached by the researcher and then the accessories that included Photos of buildings covered in the study.

الملخص

يُعَدُّ الجانب العماري والفني ركناً مهما في الدراسات الإثارية ، بل ويُسهم بشكل كبير وفعَّال في التوصل إلى حقائق الدراسات الاثارية وتزداد الحاجة الى التوثيق في الدراسات الاثارية عندما تكون هناك ظروف قد تأثر على هوية هذه الاثار وبيان اهميتها والتنويه الى دراسة كل مايتعلق بها لانها قد تكون عرضة للسقوط بسبب الظروف المناخية او للتهديم والتخريب المتعمد كما حدث في النماذج التي سنقوم بدراستها .

فكان لزاما علينا بيان اهمية هذه المباني وتأريخها واهميتها في الحضارة العراقية واركانها العمارية وتفصيل عناصرها وبيان ملامحها العمارية الرائعة التي تعرضت للخراب على يد تنظيم داعش الذي سنتحدث عنه بشكل مختصر.

ومن ثم الحديث عن الاجزاء المدمرة وبيان حجم الضرر مع رفق الصور للمرحلتين قبل وبعد لبيان الفروقات في البناء الواحد.

لقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة و مبحثين وملحقات تمثلت بصور تخص البحث:

ضم المبحث الاول: دراسة موقع وتأريخ و تخطيط وزخارف مزار الاربعين والاضرار التي لحقت به، اما المبحث الثاني: تناول دراسة موقع وتأريخ و تخطيط وزخارف ضريح محمد الدري والاضرار التي لحقت به، ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث ومن ثم الملحقات التي شملت صور المباني المشمولة في الدراسة.

المقدمة:

يُعَدُّ الجانب العماري والفني ركناً مهما في الدراسات الإثارية ، بل ويُسهم بشكل كبير وفعَّال في التوصل إلى حقائق الدراسات الاثارية وتزداد الحاجة الى التوثيق في الدراسات الاثارية عندما تكون هناك ظروف قد تأثر على هوية هذه الاثار وبيان اهميتها والتنويه الى دراسة كل مايتعلق بها لانها قد تكون عرضة للسقوط بسبب الظروف المناخية او للتهديم والتخريب المتعمد كما حدث في النماذج التي سنقوم بدراستها .

فكان لزاما علينا بيان اهمية هذه المباني وتأريخها واهميتها في الحضارة العراقية واركانها العمارية وتفصيل عناصرها وبيان ملامحها العمارية الرائعة التي تعرضت للخراب على يد تنظيم داعش الذي سنتحدث عنه بشكل مختصر.

ومن ثم الحديث عن الاجزاء المدمرة وبيان حجم الضرر مع رفق الصور للمرحلتين قبل وبعد لبيان الفروقات في البناء الواحد.

لقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وملحقات تمثلت بصور تخص البحث:

ضم المبحث الاول: دراسة موقع وتأريخ و تخطيط وزخارف مزار الاربعين والاضرار التي لحقت به، اما المبحث الثاني: تناول دراسة موقع وتأريخ و تخطيط وزخارف ضريح محمد الدري والاضرار التي لحقت به، ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث ومن ثم الملحقات التي شملت صور المباني المشمولة في الدراسة.

المبحث الاول:((مزار[١] الاربعين))

يقع هذا البناء الى الغرب من مدينة تكريت[٢] ويقع البناء في الزاوية الغربية لمقبرة تكريت في مدخل شارع سمي باسمه وهو ما يعرف في تكريت بشكل خاص والعمارة العربية الإسلامية في العراق بشكل عام بمزار (مدرسة الأربعين)(الصورة رقم-١-) ويعود تاريخ المبنى إلى أواخر القرن الخامس للهجرة وذلك لوجود شبه كبير بين عمارته وعمارة الإمام الدور(٤٧٨-٤٩٥هـ/١٠٨٥-١١٠٢م) لذلك حصر بناء الأربعين بهذا التاريخ بصورة تقريبية[٣]ولدى سكان المنطقة حكاية مفادها أن هذا البناء يضم أربعين شخصا وحدثت معركة في ذلك الموقع واستشهدوا فيه[٤].

البناء مربع الشكل مبني بالآجر والجص منحرف قليلا باتجاه الجنوب الغربي يقع مدخله الرئيس في الجزء الجنوبي الشرقي يحيط بالبناء من جميع الجهات رواق اكبرها الرواق الجنوبي حيث يحوي على المسجد والضريح، غطي الرواقين الغربي والجنوبي بأقبية نصف اسطوانية(الصورة رقم-١-) للمبنى خمس قباب نصف دائرية تنتهي بتدبب خفيف وزعت ثلاثة منها في الاركان ماعدا الركن الشمالي الشرقي وقبة رابعة تعلو مسجد المزار وهي الاكبر وقبة تعلو غرفة الغيبة في المزار اما العقود فقد تنوعت اشكالها اذ تعد عقود البناء من التحف الرائعة للعقود الاسلامية حيث وجدت العديد من العقود لكن من الملاحظ ان اجمل هذه العقود هي المدببة [٥]والعقود المفصصة[٦] حيث انتشرت العقود المدببة في الرواق المحيط بصحن المزار الانها عقود مجددة مبنية بالاجر الا ان الاهم في البناء العقود التي عود الى زمن البناء ألاول والمنتشرة في مسجد البناء وفي غرفة الضريح وغرفة الغيبة، وقد توزعت العقود في البناء على المحاريب والنوافذ واعلى الجدران واعتمد المعمار بشكل كلي تقريبا على العقود المفصصة المقطوعة والمتراكبة أو المتداخلة والتي تقوم على أعمدة مندمجة و كوشات العقود مزينة بتفريعات نباتية اغلبها أنصاف مراوح نخيلية[٧]والفصوص تجمع ما بين التدوير والأضلاع المستقيمة القصيرة ذات الزوايا الحادة والقائمة وهي بالأساس عقود مدببة ذات أربعة مراكز وفيها حنايا مغلقة ذات عقود مفصصة، فيمكن البدء بالعقود المفصصة في المبنى بالعقود الموجودة في الصحن وأولها عقد محراب هذا الصحن الذي بلغ ارتفاعه(١,٣٠م)وعرضه(٠,٧٥م)وعمقه(٠,٧٠م)(الصورة رقم-٢-).

ومما وجد في المبنى نافذة من إطارين خارجي وداخلي وفي داخله ما يشبه المروحة النخيلية وفصوصه تشابه فصوص عقد المحراب السالف الذكر(الصورة رقم-٣-)أما العقود الاخرى من نفس البناء فهي من حجرة الغيبة إذ وجد في جدراها الجنوبي محرابين مسطحين الأيمن يبلغ ارتفاعه(١,٤٠م)وعرضه(١م)وبروزه عن الجدار بمقدار(٠,٠٥م)وهو مفصص يتكون من إطارين وتشبه فصوصه الفصوص السابقة من حيث الشكل والترتيب(الصورة رقم-٤-)أما المحراب الأيسر فيبلغ ارتفاعه(١,٥٣م)وعرضه(٠,٨٧م)وبروزه(٠,٠٧م)وهو مفصص ايضا أما من حيث الشكل فهو يشبه العقد الأيمن(الصورة رقم-٥-)أما العقود المفصصة في اعلى حجرة الغيبة فقد توزعت في الجدران الأربعة ففي الجدارين الشمالي والجنوبي من حجرة الغيبة توزعت بواقع(٦) عقود في اعلى الجدران وكان يفصل بين

عقد وأخر أعمدة نصف أسطوانية في أعلاها وأسفلها ما يشبه شكل الكرة بواقع اثنين بين كل عقدين أما العقود التي تعلوه فهي مفصصة اختلفت فصوصه بين المثلثة حيث كان الفص الوسطي بشكل رمحي متطاول و الفصوص الجانبية اختلفت بين الشكل المثلث والنصف الدائري الممتد قليلا وتتكون العقود فيهمن ثلاث إطارات(الصورة رقم –٦–) أما العقود في الجدارين الغربي والشرقي من حجرة الغيبة فقد توزعت العقود فيهما والبالغ عددها(٦)عقود يفصل بينها دعامات مربعة الشكل أما العقود مفصصة (الصورة رقم –٧–) والعقد نفس الحجرة وجدناه في نافذة في الجدار الغربي من البناء وكان ارتفاع عقدها(٠,٥٦م)وعرضه(٠,٥٤م)وعمقه(٠,٢٥م)وهو مفصص(الصورة رقم–٨–) وبالانتقال إلى حجرة الحضرة نجد العديد من الأمثلة الرائعة والمتنوعة للعقود ففي محراب الحضرة وجدنا العقد المفصص يزين أعلى كوشة المحراب وعقد أخر يعلو ويحيط بكتلة المحراب ككل ففي العقد الذي يعلو كوشة المحراب والبالغ ارتفاعه(١,١٧م)وعرضه(٠,٩٠م) وعمقه(٠,٩١م)وهو عقد خماسي الفصوص يشبه في شكله محراب الصحن (الصورة رقم–٩–)أما العقد الذي يعلوه فيبلغ ارتفاعه(١,٥٢م) وعرضه(١,٢٠م) وعمقه(٠,٣٦م) وهو عقد مفصص ايضا الفصوص الجانبية فاختلفت بين النصف دائرية وذات الزوايا الحادة والقائمة(الصورة رقم–٩–)أما العقود الأخرى فوجدناها في اسفل الحجرة في المشكاوات التي تعلوها عقود مفصصة تحيط بكل جوانب الحجرة والعقود المفصصة فيها تتشابه من حيث القياس والشكل إذ بلغ ارتفاع هذه العقود(١,٢٠م)وعرضها(١,١٤م) وعمقه(٠,٣٠م)وهي عقود مفصصة تشبه في شكلها عقد كوشة المحراب أما باقي العقود فقد توزعت في اعلى الجدران وهي تشابه ما وجدناه في حجرة الغيبة إلا أن العقود في اعلى الجدران الأربعة هي (الصورة رقم–١٠–) والأمثلة الأخرى للعقود من نفس الحجرة وجدناها في النوافذ والمحاريب في وسط المشكاوات في الجدار الغربي(الصور–١١–١٢–١٣) اما اروع ماوجد في البناء والذي خسرناه في التفجير هو محراب مسجد المزار الذي يعد بحق من التحف الرائعة في عمارة المبنى(الصورة رقم–١٤–)، أما مادة البناء في المبنى فهي الآجر والجص وكان أسلوب تنفيذ الزخارف عل نوعين فالنوع الأول هو الحفر المشطوف على الأرضية المسطحة وهذا ما لاحظناه في المحراب الأيمن والأيسر في حجرة الغيبة أما النوع الثاني هو الحفر البارز على الأرضية الغائرة مما أعطى العقود تجسيما وهذا ما وجدناه في باقي العقود في المبنى.

اما عن الضرر الذي لحق بالمزار فقد قام تنظيم داعش[٨] تفجير وهدم المزار والمسجد بالكامل اما باقي الأجزاء فقد تضررت بشكل طفيف(الصور رقم–١٥–١٦–) الا ان الاهم والاقدم والأثمن تاريخيا وأثريا قد محي بالكامل من قبل تلك العصابات المجرمة التي اغتالت النفس والتاريخ والحضارة ومسحت بهمجيتها كل انواع الجمال والرقي والربط بين الماضي والحاضر فقد قتلت الماضي بالتفجير واغتالت الحاضر بالتهجير لكن القياسات والصور هي من دراسة سبقت التفجير والتخريب اردت عرضها وبيانها لكي تكون رافدا مهما لكي لاتندرس هذه الاثار ولكي تكون هذه الدراسة الباكورة او المفتاح لصيانتها في المستقبل القريب.

المبحث الثاني:((ضريح[٩] محمد الدربي))

وهو بناء يقع في قضاء الدور[١٠]وهي قبة تعلو المرقد وتحيط بها العديد من الخرائب القديمة التي يحتمل أن تكون أثار من العصر العباسي ينتهي نسب هذا الإمام إلى موسى الكاظم(عليه السلام) وكان قد امر ببنائه صاحب الموصل وحلب الأمير العقيلي شرف الدولة مسلم بن قريش ما يشهد على ذلك النقش الكتابي التذكاري الذي يعلو الأَجزاء العليا من جدرانه الداخلية[١١](الصور-١٧-١٨-).

للبناء جدران فيه سلسلة من الحنايا تدور من البدن من الداخل وبواقع اربع حنايا في كل جدار والحنية تكون بشكل محارة تستند على أنصاف أعمدة جصية يتوسطها عقد مفصص من الداخل فالعقود في المبنى توزعت فيه في مناطق مختلفة من البناء ففي اسفل البناء وجد العقد المفصص بين الحنايا الكبيرة التي يعلوها عقد مدبب وبالتحديد في الدعامة الفاصلة بين العقدين وهو عبارة عن عقد سباعي الفصوص (الصورة رقم-١٩-) ووجد ما يشبه هذا العقد في جميع جدران الضريح وفي الأركان لكنه اصغر حجما(الصورة رقم -٢٠-)ويعلو هذه العقود وبالتحديد في المنطقة الثانية من بدن الضريح من داخل الحنايا بلغ عددها في كل جانب اربع حنايا تعلوها عقود مفصصة ايضا يفصل بينها أنصاف أعمدة جصية في داخل هذه الحنايا وبالتحديد في باطن الحنيتين الاثنتين الوسطيتين عقود زخرفية مفصصة (الصورة رقم-٢١-)أما العقود التي تعلو الحنايا فهي عقود خماسية الفصوص بالنسبة للعقود الوسطى اختلفت أحجام فصوصها، فالفصين في اسفل العقد نصف دائريان كبيران بالنسبة للذان يعلوهما بينما الفص العلوي بشكل رمحي متطاول وبوضع شاقولي(الصورة رقم -٢٢-) أما العقدين الجانبيين فهما سباعي الفصوص تتشابه أشكال الفصوص مع الأمثلة السابقة إلا أنها صغيرة بالمقارنة مع ماسبق(الصورة رقم -٢٢-) أما منطقة الانتقال الى القبة فقد زينت بثمان حنايا تعلوها عقود مفصصة الركنية منها تتكون من خمس عشرة فصا فصوصها نصف دائرية(الصورة رقم -٢٣-)أما العقود بين الأركان فهي تتكون من ثلاث عشرة فصا تشابه العقود الركنية(الصورة رقم -٢٤-)أما المحراب وهو عقد زخرفي خماسي الفصوص كانت فصوصه عبارة عن عقود منبطحة(الصورة رقم -٢٤-) ومما نلاحظه في بناء الضريح أن المعمار اعتمد بشكل كلي تقريبا على العقود المفصصة المقطوعة والمتراكبة أو المتداخلة والتي تقوم على أعمدة مندمجة وقد توزعت هذه العقود بشكل منتظم وغطت المساحات بشكل رائع دل على عبقرية المعمار المسلم وإبداعه في توزيع العناصر الزخرفية إذ وضع العقود الصغيرة في الأركان وبدء بتكبير حجم العقد كلما زاد في الارتفاع وغلفت اغلب العقود في داخلها بحنايا محارية (الصورة رقم -٢٥-)أما مادة البناء في المرقد فكانت الآجر من الخارج والجص من الداخل وكان أسلوب تنفيذ الزخارف بالحفر الغائر على الأرضية المسطحة.

اما عن الضرر الذي حل بالضريح فقد تم تفجير الضريح بشكل كامل وقد سوي بالأرض لذلك لابد من وجود عمل كبير وكبير لإعادة هذا البناء ومن خلال التخطيطات والصور التي تعتبر الاخيرة قبل دخول

التنظيم الارهابي فيمكن اعادة بنائه وبيان اهميته مع بالغ الاسف لما يجول في نفوسنا من الم خسارة هذا المعلم العظيم والرائع(الصورة رقم-٢٦-).

الخاتمة

خلص البحث الى نتائج اهمها:

١:بين البحث اولا حجم المؤامرة التاريخية التي تعرض لها هذا البلد بشكل عام ومحافظة صلاح الدين بشكل خاص من محاولة طمس المعالم التاريخية وحرب خفية تقودها المنظمات الارهابية وهي حرب الهوية .

٢: بين البحث في محوره الاهم الجانب الاصعب وهو خسارة هذه المعالم التي وقفت بوجه الظروف والتقلبات المناخية والجوية كل هذه الفترة لتنهار على يد اقذر تنظيم شهده الكوكب ان لم يكن الاقذر في المجرة بأسرها.

٢: ان الهدف من ذكر القياسات والتفاصيل الدقيقة للزخرفة ليس لاعادة صياغة مضمون جديد او اعادة كتابة سطور قد كتبت لكن الهدف هو اعادة هذه السطور الى الاذهان وتحريكها لكي لاتهدم بهدم الجدران لكي تبقى متداولة بين الاجيال ولكي تبقى محفورة في ضمائرنا وقلوبنا ماحيينا .

٣: بين البحث روعة الابنية المختارة ودلالتها الدينية وتأثيرها ومكانتها المهمة في هذه المحافظة الغنية بالمباني التي تعتبر ايقونات في العمارة الاسلامية وماقبلها، وماهيتها في اعادة انظار الجمهور مما يساعد على محاربة كل الافكار الهدامة في الاجيال القادمة.

٤: ان رفد البحث بالقياسات والابعاد والصور المختارة هو باكورة وبداية للشروع في اعمال الصيانة بالنسبة لمزار الاربعين واعادة البناء بالنسبة لضريح محمد الدوري.

ملحق الصور

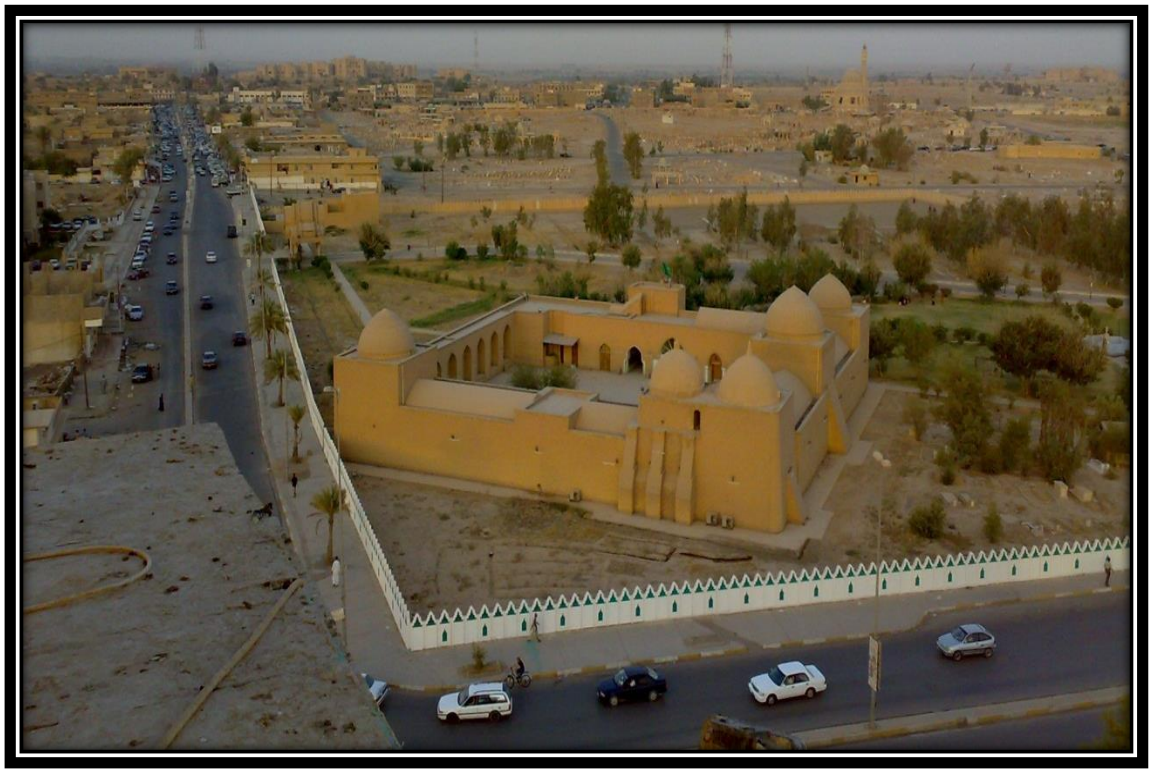

الصورة رقم(١):مزار الاربعين في مدينة تكريت

الصورة رقم(٢):عقد محراب الصحن الخارجي لمزار(مدرسة الأربعين) (تصوير الباحث)

الصورة رقم (٣):عقد نافذة الصحن الخارجي لمزار(مدرسة الأربعين) (تصوير الباحث)

الصورة رقم(٤):عقد المحراب الأيمن لحجرة الغيبة لمزار(مدرسة الأربعين)(تصوير الباحث)

الصورة رقم(٥):عقد المحراب الأيسر لحجرة الغيبة لمزار(مدرسة الأربعين)(تصوير الباحث)

الصورة رقم(٦):عقود الجدار الشمالي والجنوبي لحجرة الغيبة لمزار(مدرسة الأربعين)(تصوير الباحث)

الصورة رقم(٧):عقود الجدار الشرقي والغربي لحجرة الغيبة لمزار(مدرسة الأربعين)(تصوير الباحث)

الصورة رقم(٨):عقد نافذة حجرة الغيبة لمزار(مدرسة الأربعين)(تصوير الباحث)

الصورة رقم(٩):عقد محراب حجرة الحضرة لمزار(مدرسة الأربعين)(تصوير الباحث)

الصورة رقم(١٠):عقود جدران حجرة الحضرة لمزار(مدرسة الأربعين)(تصوير الباحث)

الصورة رقم(١١):عقد نافذة في حجرة الحضرة لمزار(مدرسة الأربعين)(تصوير الباحث)

الصورة رقم(١٢):عقد نافذة في حجرة الحضرة لمزار(مدرسة الأربعين)(تصوير الباحث)

الصورة رقم(١٣):العقود الصغيرة في أركان حجرة الحضرة لمزار(مدرسة الأربعين) (تصوير الباحث)

الصورة رقم(١٤):عقد محراب مسجد لمزار(مدرسة الأربعين)(تصوير الباحث)

الصورة رقم(١٥):الاجزاء التي طالها التخريب من مزار الاربعين(تصوير الباحث)

الصورة رقم(١٥):الاجزاء التي طالها التخريب من مزار الاربعين(تصوير الباحث)

الصورة رقم(١٧):ضريح محمد الدري من الخارج(تصوير الباحث)

الصورة رقم(١٨):ضريح محمد الدري من الخارج(تصوير الباحث)

الصورة رقم(١٩):العقود بين الحنايا في مرقد الإمام الدري(تصوير الباحث)

الصورة رقم(٢٠):العقود الصغيرة في الأركان في مرقد الإمام الدري (تصوير الباحث)

الصورة رقم(٢١):العقود الزخرفية في داخل الحنايا في مرقد الإمام الدري(تصوير الباحث)

الصورة رقم(٢٢): العقود التي تعلو الحنايا في الحزام الوسطي لضريح الإمام الدري(تصوير الباحث)

الصورة رقم(٢٣):العقود الركنية في منطقة الانتقال لضريح الإمام الدري(تصوير الباحث)

الصورة رقم(٢٤): عقود منطقة الانتقال الوسطية لضريح الإمام الدري(تصوير الباحث)

الصورة رقم(٢٥):طريقة توزيع العقود في ضريح الإمام الدري(تصوير الباحث)

الصورة رقم (٢٦):حجم الدمار وبقايا اطلال ضريح محمد الدري

الهوامش:

(١) **مــزار**: الجمـع مـزارات مـدفن رجـل أو شـخص صـالح يـزار للتبـرك والاستشـفاء، للمزيـد راجـع، غالـب: غالـب، عبـد الـرحيم: موسـوعة العمـارة الإسـلامية، ط١، بيـروت، ١٩٨٨، ص٣٧٦.

(٢) **تكريــت**: تسـميتها(تجريت)وهي تسـمية سـريانية وربمـا سـميت علـى اسـم فتـاة تـدعى (تكريـت بنـت وائـل) وقـد ذكـرت تكريـت فـي أخبـار الملـك الآشـوري تـوكلتي ننورتـا الثـاني(٨٩٠-٨٤٤ق.م) وهـي تقـع علـى الضـفة الغربيـة لنهـر دجلـة إلـى الشـمال مـن سـامراء، للمزيـد راجـع، صـالح، قحطـان رشـيد: الكشـاف الأثـري فـي العـراق، بغـداد، ١٩٨٥،ص١١٩؛ وخضـعت تكريـت للفـتح الإسـلامي علـى يـد عقبـة بـن فرقـد سـنة(٢٠هـ/٦٤٠م) للمزيـد راجـع ، يوسـف، شـريف: المـدخل لتـاريخ فـن العمـارة العربيـة الإسلامية وتطورها ، دار الجاحظ للنشر – بغداد،١٩٨٠،ص٤٤٧.

(٣) العـزاوي ، عـادل عبـد السـتار: العقـود والأقبيـة فـي العصـور الإسـلامية ،رسـالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد،١٩٦٩،ص٢٥٤-٢٨٨.

(٤)حميـد، عبـد العزيـز: عمـارة الأربعـين فـي تكريـت ،مجلـة سـومر،مج٢١، ١٩٦٥ ،ص ١٣٩؛ حميد:مزار،ص١٦٥.

(٥) وهـو عبـارة عـن قـوس يبـدأ بالانحنـاء مـن القاعـدة إلـى أن تصـل إلـى نقطـة الالتقـاء وبشـكل مـدبب، وقـد ظهـر هـذا النـوع فـي مدينـة أور مـن عصـر فجـر السـلالات السـومرية (٢٨٠٠-٢٣٧١ ق.م) للمزيـد، راجـع، بقـاعين، حنـا: معجـم العمـارة، منشـورات المجمـع العلمي، بغداد، ٢٠٠٣، ج١، ص٥٩.

(٦) العقـد المفصـص مـن الناحيـة الاصـطلاحية العماريـة هـو العقـد الـذي قصـت حوافـه مـن الـداخل بواسـطة سلسـلة مـن أنصـاف دوائـر تسـمى فصـوص(Lobes)، للمزيـد راجـع، رزق، عاصـم محمد: معجـم مصـطلحات العمـارة والفنـون الإسـلامية ، ط١، مكتبـة مدبولي،٢٠٠٠، ص٢٠٠.

(٧) عنصـر زخرفـي قصـد بـه تمثيـل النخلـة و حظـي باهتمـام الفنـان منـذ القـدم حتـى أصـبحت عنصـرا زخرفيـا متميـزا فـي الفـن الآشـوري حيـث اسـتخدمها فـي تنفيـذ زخارفـه علـى العديـد مـن المنحوتـات الجداريـة، للمزيـد راجـع، بـارو ،أندريـه : سـومر فنونهـا وحضـارتها ، ترجمـة عيسـى سـلمان وسـليم طـه التكريتـي ، بغـداد ، ١٩٧٩، ص ٦١؛ وفـي العصـر الإسـلامي اقتـبس الفنـانون المسـلمون هـذا العنصـر غيـر انهـم أضـافوا أشـكالا جديـدة مجـردة

أدت إلى تطور هذه الأشكال إلى أسلوب زخرفي إسلامي أصيل يصعب كثيرا الفصل بينه وبين أشكاله الأولى، للمزيد راجع ؛ حميد: مزار، ص١٦٤.

(٨) **داعش:** يسمى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي يُعرف اختصاراً بـ داعش، وهو تنظيم مسلَّح يتبع الأفكار السلفية الجهادية، ويهدف أعضاؤه –حسب اعتقادهم– إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة"، ويتواجد أفراده وينتشر نفوذه بشكل رئيسي في العراق وسوريا مع أنباء بوجوده في المناطق دول أخرى هي جنوب اليمن وليبيا وسيناء وأزواد والصومال وشمال شرق نيجيريا وباكستان. وزعيم هذا التنظيم هو أبو بكر البغدادي، للمزيد ينظر، شبكة PBS الأمريكية عام ٢٠١٤ وثائقي بعنوان "The rise of ISIS" (صعود داعش).

(٩)الضريح(Mausoleum)هو الحجرة المشتملة على قبر أو تربة تعلوها قبة في اغلب الأحيان وقد ميز البعض بين القبر الذي هو حفرة الميت وبين التربة التي هي كلمة اصطلاحية عند مؤرخي العصور العباسية معناها قبر ذو مشهد وقبة ، للمزيد راجع، جواد، مصطفى :العمارات العربية الإسلامية العتيقة ، مجلة سومر١٩٤٧،ج١،ص٤٠.

(١٠) **الدور**: قضاء صغير يقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة على بعد ٣٥كم شمال مدينة سامراء، للمزيد راجع، صالح: المصدر السابق،١٢٣.

(١١) حميد ، عبد العزيز : مدينة عانة تاريخها وأثارها، مطبعة دار الحوراء– بغداد،٢٠٠٧، ص ٣٣٢.